فجميع هذه لا موضع لها من الإِعراب وقد جاءت حروفٌ خافضةٌ وذكروا أنها زوائد إلا أنها تدخل لمعانٍ فمن ذلك : (ليس زيدٌ بقائمٍ) أصل الكلام : (ليسَ زيدٌ قائماً) ودخلت الباء لتؤكد النفي وخُص النفي بها دون الإِيجاب ومن ذلك : (مَا مِنْ رجلٍ في الدارِ) دخلت (مِنْ) لتبين أن الجنس كلُه منفي وأنه لم يرد القائلُ أن ينفي رجلاً واحداً .

قال أبو بكر : وحقّ ُ الملغى عندي أنْ لا يكونَ عاملاً ولا معمولاً فيه حتى يلغى من الجميع وأنْ يكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد وهذه الحروف التي خُفضَ بها قد دخلت لمعانٍ غير التأكيد من الحروف الملغاة (لا) شبهوها (بمَا) فمن ذلك قولك : (ما قامَ زيدٌ ولا عمروٌ) والواو العاطفةُ ولا لَغْوٌ و (لا) إنما دخلت تأكيداً للنفي وليزولَ بها اللبسُ إذا كانَ منفياً لأنّ َهُ قد يجوزُ أنْ تقول : ما قامَ زيدٌ وعمروٌ ما قاما معاً وقالوا في قوله : (لا أقسمُ بيومِ القيامة) إنّ (لا) زائدةٌ (ولئلاِ يعلَم أهلُ الكتابِ) إنما هو : لأَنْ يعلَم وجملةُ الأمر أنها لا تزادُ إلا في موضع غير مُلبسٍ كما لا تزاد (مَا) وأما